الامم السارية المفعول في هذا الشأن والواجبات الاتباع » .

وجاء رد قائد المنطقة سريعا ففي ٧٢/١٠/٢٣ اصدر امرا باقالة الشوا من رئاسة البلدية والحقه بأمر اخر عين بموجبه اوري تشانشيك وهو ضابط اركان للشؤون الداخلية في الحكم العسكري رئيسا لبلدية غزة بالوكالة ، وقد منحت له صلاحيات رئيس البلدية ، وبذلك ضم مخيم الشاطىء الى المدينة ، واقيل الشوا بعد ان بقي ١٣ شهرا في رئاسة البلدية . ومن الجدير بالذكر ان اقالة او استقالة رئيس بلدية غزة كانت مرتبة لاسباب عدة من بينها :

١ — ان الشوا كان قد قدم استقالته الى الحاكم العسكري في شهر سبتمبر الماضي على اثر تعرضه لمحاولة قتل من قبل رجال المقاومة في القطاع بعد تماديه في العمل لربط القطاع بسياسة الملك حسين ، بيد ان سلطات الاحتلال لم تقبل الاستقالة بسبب توقيتها خشية ان تفسر خطوته بانها انتصار للفدائيين . ٢ — هنالك عناصر في بلدية غزة كانت تعارض مواقف الشوا السياسية وتبدي تحفظاتها تجاهها ، وهددت اكثر من مرة بتقديم استقالتها اذا ما استمر الشوا في مواقفه السياسية المتذبذبة والمتناقضة . ٣ — خيبة امل سلطات الاحتلال من زعامة الشوا ، اذ انها كانت تعتقد عند تعيينها له على اثر حملة التشريد والتهجير والهدم في العام الماضي بانه خير من ترتكز عليه لتنفيذ سياستها ومخططاتها تجاه القطاع اسوة بالركائز المنصوبة في الضفة الغربية . ولكن الشوا قد اظهر خلال فترة ترؤسه للبلدية ميولا تجاه النظام الاردني بتأييده مشروع الملك حسين كما وحافظ على استقلالية نسبية حيال المواقف السياسية على خلاف الزعامة التقليدية في الضفة الغربية ، الامر الذي خيب امل سلطات الاحتلال وجعلها تتخذ موقفا سلبيا منه الى ان اقالته بحجة معارضته لضم مخيم الشاطىء للبلدية . ومن الجدير بالذكر ان جميع اعضاء البلدية قد امهلوا بحكم المستقيلين من مناصبهم .

وقد نقل الصحفي الاسرائيلي عاموس حداد صورة عن تفكير اهالي مخيم الشاطىء تجاه الاجراءات الاسرائيلية على لسان سليمان ابو حصيرة : « منذ اليوم الذي دخلت فيه اسرائيل الى القطاع لم نشاهد اي تحسن في اوضاعنا .. انتم الاسرائيليين تعملون فقط ما هو جيد بالنسبة لكم . قبل عام توجهتم الى الشوا ونصبتموه رئيسا للبلدية لانه جيد بالنسبة لكم ، وكنتم تعتقدون انه سيخدم المصالح الاسرائيلية . وقد اتضح لكم اليوم ان الامر لا يسير وفق ما تريدون فاقلتموه من منصبه . انه الان في نظرنا بطل ، قبل ذلك كان مكروها في غزه ..! » وفيما يتعلق بقضية توطين اللاجئين في اماكنهم اضاف الشاب الذي كان يخاطب الصحفي الاسرائيلي امام جمع من شباب المخيم : « اذا كان الحكم العسكري يريد لنا ان نعيش كما يعيش الناس في اسرائيل فعليه ان يدعنا نعود الى منازلنا التي سلبتمونا اياها عام ١٩٤٧ . اننا نريد العودة الى اراضينا وبيوتنا التي سكناها قبل ٢٥ عاما . اننا لا نريد خدمات للمخيم ولا نريد طرقا ممهدة ان ما نريده فقط هو العودة الى بيتنا » (هآرتس ٧٢/١٠/٢٧) . في غضون ذلك كانت المقاومة الفلسطينية تنشط في توجيه الضربات المتتالية ، من نسف لقضبان سكة الحديد التي يسير عليها القطار الذي تتوخى منه السلطات الاسرائيلية ازالة معالم الحدود (لانه لا يوجد هنالك افضل من طمس معالم الحدود مثل القطارات كما جاء على لسان الصحافة الاسرائيلية) وغرس الالغام ضد السيارات العسكرية والقاء القنابل اليدوية واطلاق نيران الاسلحة ضد الدوريات الاسرائيلية ، الامر الذي دفع سلطات الاحتلال الى اعادة نظام منع التجول بشكل اوسع على جميع جبهات القطاع البرية والبحرية .

ع . م .